

# اللغة العربية - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

إحياء النموذج - نص نظري 1-1 انبعاث الشعر العربي (محمد الكتاني)

الأستاذ: حسن شدادي

### الفهرس

ا- النص

||- تمهيد

|||- دلالة العنوان

النصفرضية النص

٧- إشكالية النص

VI- قضية النص

**||V- تحليل النص** 

7-1/ الإشكالية المطروحة

7-2/ مصطلحات النص

7-3/ قضايا النص

7-4/ الإطار المرجعي

7-5/ طرائق العرض

XII- ترکیب وتقویم

**|-** النص

#### انبعاث الشعر العربي

جاءتُ حَرَكُةُ انْبِعاثِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُرْتَبِطَةً بِإِحْبَاءِ الْقَديم وبِالإطَّلاعِ عَلَى مَذَاهِبِ الشُّعَراءِ الْقُدَمَاءِ فِي تَناوُلِ الأَغْراضِ والتَّغْبِيرِ عَنِ الْمُعَانِي، وكانَ مِنْ وَراءِ حَرَكَةِ الإِحْبَاءِ وَعَيِّ بِالْماضي ومِنْ وَراءِ هَذَا الْوَعْيِ الشَّعُورُ بِأَنَّهُ مُسْتَقَرُّ الْمَثَلِ الأَعْلَى، وهَكَذَا يَجِبُ أَنْ تُحفظ الْمَراتِبُ فِي التَّعْلِيلِ، لا أَنْ يُلْقَى بِها جِزافاً بِحَيْثُ تَقَعُ كَمَا يَتَّقَلُ لَهَا أَنْ تَقَعَ بَيْنَ السَّبَيَّةِ أَو الْمُمَنِّيَّةِ. وَهَا لَتُعْلِيلٍ، لا أَنْ يُلْقَى بِها جِزافاً بِحَيْثُ تَقَعُ كَمَا يَتَّقَلُ لَلسَّعْرِ السَّيِّةِ أَو الْمُمَنِّيَةِ. لَقَعُ بَاللَّهُ فَي عَلَى مَراحِلَ مِنَ النَّذَرُجِ فِي التَّحْرُو مِنَ التَّقْلِيدِ، فَقَدِ انْتَقَلَ الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ مِنْ طَوْرٍ لَمِنَ النَّقُوبِي مِنْ طَوْرٍ لَمِنَ النَّقُوبِي مِنْ طَوْرٍ عَلَى مَوْدِ اللَّهُ وَالْوِجْدَانِ فِيهِ، واخْتِفَاءِ النَّوْعَةِ الذَّاقِيَّةِ الْمُمَيِّزَةِ فَقَ الشَّعْرُ الْمُدَويِّ الْمُمَنِّرَةِ وَالْوِجْدَانِ فِيهِ، والْحَيْفِاءِ النَّوْعَةِ الْفَاقِيَّةِ الْمُمَيِّزَةِ الْمُمَنِّرَةِ فَلَالِهُ عَلَى مَوْدِ مِنَ الْقُوبِي أَنْ فَلَالِقُهُ والْوَجْدَانِ فِيهِ، والْحَبْفِي النَّطْمِ، ونُصُوبِ مَاءٍ الْعَاطِفَةِ والْوِجْدَانِ فِيهِ، والْحَبْفِاءِ النَّرْعَةِ الذَّاقِيَّةِ الْمُمَيِّرَةِ

لِشَاعِرٍ مِنْ شَاعِرٍ، إلى طَوْرِ انبِعاثِهِ بِإِحْيَاءِ الْمَعَانِي القَديمةِ. فَهُوَ بَعْثُ بِالقِياسِ إِلَى صَورَةِ الشَّغِرِ العَرْبِيَ القديم. لأن هذا الشَّغْرَ كَانَ قَذْ بَلَغَ مَبْلَعَهُ مِنَ الْكَمَالِ والْقُوَّةِ فِي عُصورِ حَلَتْ، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ عَنْهُ الأَذُواقَ بِدافعِ الإِفْراطِ فِي التَّصَنَّعِ أَوْ طَلَبِ التَّصْنِعِ، ثُمَّ قَصْرَتْ عَنْ فَهْمِهِ الطَّبَعُ السَّلِيم، بِانْتِشَارِ الْعُجْمَةِ وانْحِرافِ السَّلاثِقِ وصَعْفِ اللَّغَةِ وانْتِكَاسِ سُلْطَانِ الدَّوْلَةِ الْعَرْبِيَّةِ، وبِذَلِكَ حَمَدَتِ الرَّوحُ الْقَوْمِيَّةُ والْمَشَاعِرُ الذَّاتِيَّةُ. فَلَمَا عَالَمُ اللَّهُ وَالْمَشَاعِرُ الذَّاتِيَّةِ والْوَجْدَائِيَةِ فِي الشَّعْرِ الْقَديمِ سَرى نَسْعَ الْمَعْلِقِ مِنْ النَّذَوْقِ الْمَعْلِي الطَّهِورِ بِرَوال مَوانِعِها وتَوَقَّرِ أَسْابِها مِن انْتِعاشِ الرَّوحِ الْقَوْمِيَّةِ وسَرَيانِ الْوَعْي الدَّيقِ فِي الشَّعْرِ الْقَديمِ سَرى نَسْعَ الْمَعْلِي الطَّهِورِ الشَّعْرِ الشَّعْرِ الْقَديمِ سَرى نَسْعَ الْمَعْلِي وَالْمَعْلِي اللَّهُ اللهُ الْعَلِيقِ وَالْمَعْلِي اللَّهُ اللهِ الْعَلْمِ الْمُعْلِي اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ عَنْ النَّذَيِّ فِي اللَّيْقِ اللَّعْلِ الْعَلْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلْمِ الْعَلَمِ وَالْمَ اللَّهُ الْعَلْمُ الْعَلْمِ الْمَعْلِي الْمُعْلِي اللَّهِ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَثْلُ الْعَلْمِ الْمُولِ وَحِي الشَّعْرِ الْمَعْرِ عَنْ عَلْهُ اللَّهُ الْمَاعِلُ الْمُعْلِى فِي هَذَا الْمُعْرِى الْمَامِلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَامِلُ الْمَامِلُ الْمُعْلَى فَي هَذَا الْمُعْلَى فَي الْمُؤُولُ اللَّهُ ال

وَمُنْذُ بِدايَةِ سَبْعِينِيّاتِ الْقَوْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ تَبُدَأُ مَرْحَلَةٌ جَديدَةٌ في حَياةٍ الآدابَ الْعَرَبِيَّةِ وَتُشْهِرُ مُحاوَلاتَ شِعْرِيَّةٌ جِرَيَّةً تُمَا الطَّرِيقَ أَمَامَ شَعْراءِ النَّهْصَةِ. وقَدْ قَامَ بِهَذِهِ الْمُحاوَلاتِ شُعْراءُ أَحَسُّوا بِضَرورَةٍ إِخْياءِ الصُّورَةِ الْقَديمَةِ للشَّعْرِ، ولَكِنَّهُمْ لَمُ الْعَدْرِةِ، فَكَانَتُ أَشْعارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى هَذَا الْبَعْثِ بِتَطَلُّعِهَا أَكْثَرَ مِمَا لَمُ عَلَيْ مَعْدُودٍ، فَكَانَتُ أَشْعارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى هَذَا الْبَعْثِ بِتَطَلُّعِها أَكْثَرَ مِمَا تَدَلُّ بِمُقَوِّماتِها الْفَتِيَّةِ واقْتِدارِها عَلى الْمُحاكاةِ والْمُجارَاةِ، كَأَشْعارِ السّاعاتي وصالح مَجْدي وعَبْدِ اللهِ فِكْرِي مِنَ الْمِصْريينَ وَاصِيفَ اليازِجِيّ ويوسفَ الأسير وإبراهيم الأحْدَبِ مِنَ الشُّوريِينَ.

وكانَ انْبِعَاثُ الشَّعْرِيَعْني أَمْراً واحِداً، وهُوَ إِحْياءُ الصُّورَةِ الْقَديمَةِ الَّتِي كانَ يَنْسُجُ عَلَيْها فُحولُ الشَّعَراءِ الْمُتَقَدِّمِينَ. لَكِنْ مَا طَبِيعَةُ هَذَا الانْبِعاثِ، وما حَصائِصُهُ ؟ .

وأُولَى حَصائِص هَذَا الانْبِعاثِ أَنَّهُ صَحَّعَ مَفْهُومَ الشَّعْرِ لَدَى الشَّاعِرِ ولَذَى الْمُجْتَمَعِ عَلَى السَّواءِ، فَقَدْ كَانَ الشَّعْرُ قَبْلَ فَتُرَةِ الانْبِعاثِ قَدِ انْحَطَّ يَحُكُم سوءِ فَهُم رِسَاتِهِ أَوْ يَحُكُم فَسادِ مَفْهُومِهِ لَدَى الشَّاعِرِ ومَنْ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الشَّاعِرُ بِشِعْرِهِ، فَاعْتَبَرَهُ هَذَا وَذَاكَ مَلْهَاةً وَتَسْلِيَةً وَقَتَا مِنْ فُنونِ الْمُعَالَيةِ بِالْكَلامِ فِي صِناعَةِ الأَلْهَاظِ والأَوْزَانِ، ولا تَعْرِضُ هَذِهِ الآفَةَ إِلَى عَصْرِ مِنْ عُصورِ الأَدَبِ إِلاَّ أَوْدَتْ بِالشَّعْرِ فِي مَهاوي الإسْفاف والْفُلُو فِي التَّصَنَّعِ وتشويهِ الْمُعانِي وتَكَلَّفِ المُمَاتِةِ وقَدِ انْطَلَقَ عُصورِ الأَدَبِ إِلاَّ أَوْدَتْ بِالشَّعْرِ الصَّحِيحِ مِنْ تَفْسِو مَفْهُومِ الشَّعْرِ أَوْ تَجْديدِ مَفْهُومِهِ أَوْ إِخْداتِهِ بِمُقَدِّمَ إِللَّهُ عَلَى السَّعْرِ الصَّحِيحِ مِنْ تَفْسِو مَفْهُومِ الشَّعْرِ أَوْ تَجْديدِ مَفْهُومِهِ أَوْ إِخْداتِهِ بِمُقَدِّمَ الشَّعْرِ السَّعْرِ وَيَعْفَى الشَّعْرِ وَيْكَ وَجُدانَهُ بِدِ. وقصارى الْقَوْلِ فِي هَذَا الْفَهْمِ أَنَّ الشَّعْرَ عِنْدَ البَارودي فَيْصُ الْبِيوانِهِ بِمُقَدِّمَةٍ حَدَّدَ فِها مَعْنَى الشَّعْرِ، وكَيْفَ تَتَحَرُّكَ وِجْدانَهُ بِدِ وقصارى الْقَوْلِ فِي هَذَا الْفَهْمِ أَنَّ الشَّعْرَ عَنْدَ البَارُودِي فَيْصُ السَّعْرَ عِنْدَ البَارِهِ بِمُقَدِّمَةٍ وَالْتَعْرِ وَالْبَعِلِ وَالْعَلَى وَأَنَّ اللَّسَانَ يَنْفُتُ مِنْهُ مَا كَانَ مُوتَلِفَ اللَّهُ الْمُعْتَى قَرِيبَ الْمُنْولِ بَعِيدَ الْمُعْرَمِي ، سَلِيما مِنْ وَصْمَةِ التَّكُلُفِ، وَاجْتِلاء الْعَلْقِ وَالْتَعْشُومَ وَالْتَعْلُومُ وَالْتَعْلُ عَلَى وَالْتَعْلِ عَلْوالْ وَالْتَعْلَى الْمَنْ وَلَى اللَّهُ الْمُعْرَى الْفَالِمُ اللَّهُ الْمُعْرَاقِ وَالْعَلَى الْمُعْرَاقِ وَالْعَلَى اللَّعْرِ الْمَالِقُ اللْعَلْقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْرَاقِ وَالْعَلِي وَالْمُوالِي وَالْمَالِقُ الْمُعْرَى الْمَالِمُ اللْمُ اللْمُولِ الْمُعْرِيمِ الْمُعْلِقِ الْمُعْرِقِ النَّعْلِ وَالْمُعْلِى الْمُعْلِقِ الْمُؤْمِلُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُؤْمِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُؤْمِ الْمُلْعُلُولُ الْمُؤْمِ الْمُعْمَى الْمُعْلِقُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِ

وثاني هَذِهِ الْحُصائِصِ أَنَّ الشَّعْرَ أَزَاحَ عَنْ نَفْسِهِ عَلَى يَدِ الْبارودي كُلُّ مَا طَمَسَ رُواءَهُ مِنْ أَصْباغِ الصَّناعَةِ الْبَديعِيَّةِ، مِنْ كُلْفَةِ التَّلاعُبِ اللَّفْظِيِّ، أَوْ مِنْ أَوْصَارِ التَّقْلِيدِ كَافْتِناصِ التَّوْرِياتِ والتَّصْميناتِ إلى كِتابَةِ التَّأْرِيخِ وَتَطْرِيزِ الأعاريضِ والاحْتِفاءِ بِعَمْروبِ البَّديعِ. وبِذَلِكَ قامَ الشَّعْرُ مِنْ جَديدِ عَلَى أُسُسِهِ الْقَديمَةِ مِنْ مَتانَةِ التُركيبِ وجَزالَةِ اللَّفْظِ وَنَصَاعَةِ الْمَعْنِي وَقُوْةً الْجَرْسِ.

أمّا ثالثُ هَذِهِ الْحَصائِصِ فِهو الاقْتباسُ مِنَ الْقَديمِ بِأَوْسَعِ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الاقْتباسِ مِنْ مَعانٍ. فَقَدْ تَعَدَّتْ حَرَكَةُ هَذَا الشَّعْرِ مِنَ الشَّعْرِ الْقَديمِ لِفُحولِ الشُّعْرِ أَعْلَمهِمْ في عُصورِ الازْدِهارِ، تَأثَّرَتْ بِصُورِهِمُ الأَدَبِيَّةِ وبِطَرائِقِهِمْ في التَّعْبيرِ والْمَجاز، وبأَلْفاظِهمْ ومَعانيهمْ في كُلِّ بابِ مِنْ أَبُوابِ الْقُولِ وَلُنُونِ الْقَريض.

ورَابِعُ هَذِهِ الْنَحْصَائِصِ هُوَ النَّزْعَةُ الْبَيائِيَّةُ في هَذَا الشَّعْرِ، والْمَقْصُودُ بِها أَنَّ شُعَراءَ هَذَا الْبَعْثِ، وفي مُقدمتِهمُ الْبارودي، اسْتَبْدَلُوا الصِّيَاغَةَ الْبَيائِيَّةَ مِنَ النَّظْمِ الْبَديعِيِّ. فعادوا بِالشَّعْرِ إلى طَرِيقَةِ الْقُدَماءِ وإلى اعْتِمادِهِمْ عَلَى الْمَجازِ والاسْتِعارَةِ. وعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْوَصْفِيَّةِ الْمَادِيةِ أَو الْمُلْمُوسَةِ لِلْمَعانِيِّ عَنْ طَرِيقِ التَّسْبِيهِ والْمُجازِ.

ونُحِبُّ أَنْ نُوَكَّذَ مَرَّةً أُخْرَى هُنا أَنَّ الْباروديَّ لَمْ يَنْهَضْ وَحْدَهُ بِحَرَكَةِ الْبَعْثِ الشَّعْرِيِّ، بَلْ شارَكَتْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّعْراءِ عاصروهُ. وبذَلِكَ لَمْ يَكُنْ هَذا الْبَعْثُ الشَّعْرِيُّ مُصادَفَةٌ واتّفاقاً، يُفَسَّرُ بِالنَّبوغِ وَحْدَهُ، وإنّما كانَ نَتيجَةً مِنْ نَتائِجِ حَرَكَةِ الانْبعاثِ الْقَوْمِيِّ والدِّينيِّ، كَما فَسَّرْنا، ونَتيجَةً أَيْضاً مِنْ نَتائِجِ الْحَيَاةِ الْعامَّةِ الّتي كانَ يَخْياها الْعَرَبُ في النَّصْفِ النَّاني مِنَ الْقَرْنَ التَّاسِعُ عَشَوَ.

محمد الكتاني: الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث. الجزء الأول. دار الثقافة. ط1. 1982. ص: 247 وما بعدها بتصرف. ظهرت حركة ما يسمى بالبعث والإحياء أو الكلاسيكية الجديدة بمصر منتصف القرن التاسع عشر متأثرة بعدة عوامل لعل أهما: غزو نابليون لمصر سنة 1798 وكان بمثابة الزلزال الذي أحدث هوة في الذهنية العربية، فلأول مرة سيكشف المثقف العربي حجم الهوة الحضارية بينه وبين الآخر، ما جعله يتساءل عن أسباب تخلفه. ثم الاستعمار الأوربي الذي هو امتداد للاستعمار السابق، بحيث أذكى نفوذه وسلطته وعيا قوميا وسياسيا واجتماعيا وإصلاحيا. وبروز التيار الإصلاحي السلفي الذي رأى أن الإصلاح يكون بالرجوع إلى المنابع الأولى للدين. والتيار الفكري العصري الذي أعجب أصحابه بالثقافة الغربية ودعوا إلى استحضار نموذجها في التقدم للتخلص من حالة الركود والتخلف. وتتميز على مستوى الخصائص بإعادة إنتاج الأغراض الشعرية القديمة، واعتماد مدونة معجمية جاهزة، وتوظيف صور شعرية من المحفوظ الشعري، والنظم على منوال البناء الخليلي، وتوظيف أساليب تقريرية واضحة وخطابية مقنعة وإنشائية مؤثرة، واستحداث أغراض شعرية جديدة: الشعر القومي والوطني والسياسي، ومسرحيات شعرية... ومن منظري هذه الحركة: عمر الدسوقي، شوقي ضيف، أدونيس، ومحمد بنيس، محمد الكتانى..

### |||- دلالة العنوان

جاء عنوان النص مركبا اسميا مكونا من ثلاث وحدات معجمية: تشير الأولى إلى البعث بصيغة المطاوعة مما يعني أنه كان ذاتيا. بينما تشير الثانية إلى أن البعث كان من نصيب الشعر، وليس غيره، فيما حددت الثالثة جنسية هذا الشعر وهو العربى.

# ٧إ- فرضية النص

وانطلاقا من بعض المؤشرات الخارجية (العنوان - وصاحب النص ومصدره، وشكله الطباعي) وبعض المشيرات الداخلية كبداية النص التي صرح فيها الكاتب بهدف الكلاسيكية، ونهايته التي أكد فيها الكاتب عدم استقلال البارودي بالنهوض به\ه الحركة، ومن بعض المصطلحات والتعابير كقوله: حركة البعث والإحياء، وأولى خصائص، الاقتباس من القديم.. نفترض أننا أم مقالة أدبية سيتناول فيها الكاتب قضية خصائص شعر حركة البعث وعوامله.

### ٧- إشكالية النص

فما القضية التي يعالجها النص ؟ وما عناصرها ؟ وما إشكاليته ؟ وما الوسائل المنهجية والحجاجية والأسلوبية التي اعتمدها الكاتب فى معالجة هذه القضية ؟ وإلى أى حد وفق فى تقديم تصور كامل عن خصائص هذه الحركة ؟

### VI- قضية النص

يتناول الكاتب في هذا النص قضية أدبية تتمحور حول خصائص شعر حركة البعث والإحياء المضمونية والشكلية، والمقارنة بين شعر هذه الحركة والشعر الذي قبلها، وتتفرع هذه القضية إلى العناصر التالية:

- تحديد مجال الكتابة عند الإحيائيين حيث النظم على منوال الشعراء القدامى.
- ظهور مدرسة إحياء النموذج من أجل محاولة تجاوز الجمود الذى عرفه الشعر العربى القديم.
- انتعاش الروح القومية وسريان الوعى الدينى لدى العرب عاملان أساسيان وراء إحياء النموذج القديم.
- تحديد الكتاني لخصائص شعر إحياء النموذج في أربع، هي: تصحيح مفهوم الشعر وتخليص مفهوم الشعر من الإفراط في الصناعة البديعية. والاقتباس من التراث الشعرى القديم. واعتماد النزعة البيانية.

## ||۷- تحليل النص

#### 7-1/ الإشكالية المطروحة

يعالج النص إشكالية تاريخية تمثلت في النهضة الحضارية التي عرفها العرب منتصف القرن 19 وكان من نتائجها في المستوى الأدبي طهور حركة إحياء النموذج.

#### 7-2/ مصطلحات النص

يتوزع المعجم النقدي إلى قسمين: حقل دال على الشعر الرديء، وتمثله الألفاظ والعبارات التالية (التقليد/ نضوب ماء العاطفة/ اختفاء النزعة الذاتية/ إفراط في الصناعة البديعية..) وحقل دال على الشعر الجيد، ومن عيناته (متانة التركيب/ جزالة اللفظ/ نصاعة المعنى/ قوة الجرس..).

من خلال تقابل الحقلين المعجميين نلاحظ أن حقل الشعر الرديء يحيل على مرحلة الانحطاط حيث موت المعاني الشعرية بسبب الإفراط في الصنعة الشعرية، في حين نجد حقل الشعر الجيد يحيل على مرحلة الانبعاث باعتبارها محطة تصحيحية نحو اعتماد أرضية الموروث الأدبي القديم كنقطة انطلاق للعبور إلى آفاق تجديدية حديثة.

#### 7-3/ قضايا النص

لتوكيد القضية الأساس للنص وإيضاحها بالشكل اللائق، استعان الكاتب ببعض قضايا النقد القديم، التي ورد بعضها في النص قصدا والبعض الآخر استطرادا، ولعل أهمها: قضية مفهوم الشعر: وهي قضية شغلت بال النقاد القدماء مددا، وقد ضرب الناقد صفحا عن كل تلك التحديدات وأساسا تحديد عصر الانحطاط ليقدم تحديد البارودي: الشعر وجدات وتألق خيال. وقضية الطبع والصنعة: وتظهر في النص من خلال إشارة الكاتب إلى تصنع وتكلف شعراء الانحطاط في مقابل البعثيين. وقضية اللفظ والمعنى: وتظهر في النص من خلال إشارة الكاتب إلى اهتمام شعراء الانحطاط باللفظ وتنميقه على حساب المعنى. وقضية عمود الشعر: وهي العناصر الفنية التي تعطي للشعر قيمته وبمقتضاها يستجاد، وتحضر في النص في وصف الكاتب للشعر الإحيائي بأنه جزل الألفاظ، متين التركيب.

#### 7-4/ الإطار المرجعي

تتأطر قضية النص ضمن مرجعيات متعددة، منها لعل أبرزها المرجعية التاريخية المتجلية في اعتبار النهضة التي عرفها العرب منتصف القرن 19 من العوامل التي أسهمت في إحياء الشعر. ثم المرجعية الدينية الظاهرة في اعتبار الكاتب سريان الوعي الديني في نفوس العرب إبان النهضة من أسباب اتخاذ الشعر نموذجا يحتذى. ومثلها المرجعية القومية التي كشفت عن نفسها أثناء اعتبار الناقد سريان الروح القومية في وجدان العربي إبان النهضة ساهم في إحياء الشعر. دون أن ننسى المرجعية التراثية الحاضرة في النص بقوة؛ إذ إن حديث الكاتب عن إعادة الاعتبار لطرائق الشعراء العرب القدامي في الكتابة، ومفهوم الشعر لديهم وخصائصه ووظيفته إنما أسند بهاته المرجعية.

#### 7-5/ طرائق العرض

لقد اعتمد الكاتب في عرض القضية السالفة ومت اعتلق بها من عناصر بناء منهجيا يقوم على القياس الاستنباط، انطلق بمقتضاه من الاتجاه الإحيائي بشكل عام ثم راح يفصل القول في خصائصه. أما بخصوص توضيح الأفكار ومحاولة الإقناع بها فقد درج الكاتب على عادة كتاب المقالات على توظيف مجموعة من الأساليب والوسائل الحجاجية والتفسيرية نستعرضها كالآتي: أسلوب الإخبار: ومن نما اجه في النص بداية الفقرة الأولى: جاءت حركة إحياء النموذج... ثم الوصف: كتحديده لأوصاف شعر الانحطاط (نضوب ماء العاطفة/ موت المعاني). وأسلوب التمثيل: استحضار بعض الشعراء الإحيائيين الذين مهدوا الطريق للرواد (فكري/ اليازجي). والتعريف: تحديد المفاهيم، كتحديده مفهوم الشعر على لسان البارودي (فيض وجدان وتألق خيال). والتوكيد: توظيف مجموعة من

أدوات التوكيد... إضافة إلى الوسائل الحجاجية السابقة، وظف الكاتب لغة أدبية نقدية تقريرية مباشرة تعتمد اللفظ السهل والمعنى الواضح بعيد عن الإيحاء والالتواءات المجازية، وهذا ينسجم مع النص الذي تغلب عليه السمة الموضوعية والعلمية فى معالجة الأفكار.

## XII- ترکیب وتقویم

النص مقالة أدبية رام الكتاني من خلاله ربط إحياء النموذج القديم في الشعر بالأحداث التاريخية التي عرفها العرب في منتصف القرن 19 فيما يسمى بالنهضة، وهي مناسبة لمواجهة كل مظاهر الضعف التي عرفها الشعر زمن الانحطاط، حيث النظم على منوال القدماء شكلا ومضمونا. وقد استند الكاتب في عرضه إلى وسائل حجاجية مناسبة، مرتكزها الاستنباط والتعريف والوصف والتمثيل فضلا عن قضايا فرعية متنوعة وخلفيات معرفية متعددة ولغة تقريرية واضحة وسهلة.